

تفسير سورة البقرة، الآية 432، الشيخ خباب الحمد

خیاب الحمد

يُخْبِرُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَيَقُولُ بَعْدَ ذَلِكَ وَالَّذِينَ يَتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ وَيَذْرُونَ إِلَيْهَا يَتَرَبَّصُنَّ بِأَنفُسِهِنَّ أَرْبَعَةً أَشْهُرٍ وَعَشْرًا. إِذَا ماتَ أَذَا حَصَلَ هَذَا لَكَ وَفَاءٌ وَالَّذِينَ يَتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ وَيَذْرُونَ إِلَيْهَا يَتَرَبَّصُنَّ بِأَنفُسِهِنَّ يَتَوَفَّوْنَ يَوْمَ مَوْتِكُمْ وَيَذْرُونَ إِلَيْكُمْ يَتَرَبَّصُونَ إِلَيْكُمْ 00:00:00

يُنْتَظِرُنَا إِلَّا نَهْذِلُ عَنْ هَذَا الْكَلَامِ عَنْ عَدَةِ الْمُتَوَفِّينَ عَنْهَا زَوْجَهَا الْمُتَوَفِّي عَنْهَا زَوْجَهَا. إِذَا تَوَفَّى الْزَوْجُ عَنْ زَوْجَتِهِ أَوْ عَنْ زَوْجِهِ. مَاذَا تَفْعَلُ؟ تَتَرَبَّصُ بِأَنفُسِهَا أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشَرَ طَبْعًا هَذِهِ يَا أَخْوَانِي - 00:23

هذا حكم مخفف جدا اتى في حال النسوة اللواتي كن يعيشن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم. وكثيرا لذلك كنا يا اخوانى
اه نقول انه لا نفهم حقيقة الاسلام الا اذا قرأنا اخبار الجاهلية قبل الاسلام. يعني بنعرف ايش ايش النقلة الهائلة - 00:00:43
العظيمة التي كانت قبل التي كانت قبل الاسلام بما كان عليه اهل الجاهلية. ولذلك كان يقول يعني بعض اهل العلم قال لا يفقه الاسلام
حق الاسلام كما نقل ذلك عن حذيفة وغيره. من لم يكن خبيرا باحوال اهل الجاهلية. احوال اهل الجاهلية. اذا اقرأ في اخبار اهل - 00:01:03

الجاهية. كانوا ماذا يفعلون؟ اذا توفي الرجل عن زوجة اشياء عجيبة تدخل المرأة في حفل صغير يعني بيت صغير. في مكان بعيد.
ثم تقعده فيه مدة سنة كاملة. مدة سنة كاملة - [00:01:23](#)

لا تتطيب ولا تكتحل ولا ترتدين ولا تغير ملابسها ولا تغير ثيابها ولا تفعل شيئاً من ذلك. ممتاز ثم اذا انقضت سنة اذا انقضت هذه السنة
قامت فحاولت طبعاً احياناً قد سيكون هناك على جسدها او ساخ وجسدها لن - [00:01:43](#)

لن تغسل من نوع عليها الاغتسال. فتأتي ب اي شيء تفضض به. يعني تحاول ايش؟ ان تنظف نفسها. قال اي شيء يعني حتى كنا ايش؟
يعني مثلاً يأتي وانت بكرامة والمسجد والملائكة الكرام مثلاً حمار. تأتي وايش - [00:02:03](#)

تنظف نفسها من خلال ايش؟ تضع نفسها على على الحمار. قال فاي شيء تفتقظ به الا انات. مات هلك. الا ومات. ثم بعد ان تخرج تنتهي
السنة تمسك بعمره. ثم ترميهما. وتقول - [00:02:23](#)

تمسك بعراة ثم ترميها. اشارة الى انها لن توفي حق زوجها. بعد وفاتها ولا بمقدار هذه البيرة يا اخوان طبعا احنا ممكن نستغرب من هذا الكلام من باب انه ايش هذا ايش هاي الافكار افكار تخلف وهي فعلا افكار تخلف - 00:02:43

لكن كانت كل الناس كل الناس تقول بهذا الامر يعني ما يسميه الان علماء النفس الاكلينيكي الاجتماعي اه اللي هو بسموه عقلية القطيع او عقلية امة من الغنم. انت تجمعها وتكون بنفس هذه العقلية لا يوجد احد يعتراض. يعني الان مثلا - 00:03:03

الدول الان موضوع مثلا الزنا متاح عادي يعني اذا اذا كان بالتراضي بين الطرفين يجي احد يعارض في هذا الموضوع هذا امر غريب جدا عندهم مع انه نحن عندنا زنا قبيح وحرام ولا يجوز. نكاح الحيوانات في بعض الدول شرع. لا لا يمكن ان يكون هناك الزواج المثلثي ما - 00:03:23

يسمى اي نعم او وهو والعياذ بالله الفعل القبيح لواط او استحقاق. هذا امر شائع عندهم معروف. اصبح ايش؟ شائع. تتوارث الاجيال تلو الاجيال. يرونها امر طبيعي يعني لا يرون في ذلك امر غريب ما الغريب في ذلك يا اخي مثل ما يأتي احد فيقول حرية طبيعى هذا الكلام. هم كان هكذا عندهم امر حتى كان من ينكر منهم - [00:03:43](#)

فجاء الاسلام وقال ايش هذا اللي بتتسوه انتم؟ كل هذا اللي بتتسوه خرافات وخرف عبادات وطقوس واشياء ما انزل - 00:04:03
الله بها ما الحق؟ والذين يتوفون منكم ويتركون ازواجا يتربيصن بانفسهن اربعة اشهر وعشرا. ما هو؟ اربعة وعشرا. هذه الاربعة اشهر
00:04:23

وعشرا وفاء لحق زوجها. من ناحية او قبل كل شيء قياما وامثالا بحق الله تبارك - 00:04:23
تعالى. ثانيا قياما بحق زوجها وفاء بحق زوجها. استبراء لرحمها. كذلك انه ليس من المناسب يتوفى عنها اليوم تتزوج بعد اسبوع او
00:04:43

اسبوعين او ثلاثة ها؟ اليس من المناسب ليس من اللائق؟ يرثون اربعة اشهر - 00:04:43
وعشرا وكذلك ان تكون هذه ان تكون هذه فترة لها كما يقول الفقهاء يعني في في مقاصدية التشريع الاسلامي في هذا المفهوم لكي
تنظر في حق زوجها السابق تعمل له اعملا لانها اذا تزوجت ودخلت مع زوج اخر ما كان سابقا - 00:05:03

ما كان سابقا ولذلك حتى كان ابو ذر ماذا يقول؟ كان يقول لزوجه اتحب اتحببني؟ قالت نعم والله اني احبك. قال لا تتزوجي بعدي
احد فان الحب المرأة يكون لحب الآخر منها من حب اخر الزوج. طبعا هذا ممكنا مش يكون على الاطلاق. لكن خلاص هذا قد -
00:05:23

هذا حتى الرجال ماشي ايش بيقول الشاعر محى حبها حب الاولى الذين كنا قبلها وخلت مكانا مثله وخاليها يعني محى حب هذى
الاخيرة حب الاولى التي كنا قبلها فهذا قد يحصل فلذلك لما انها يموت عنها زوجها بعد اسبوع اسبوعين تتزوج يعني استفادتها من
00:05:43

في السابقة اخذ العضة والعبرة من ذلك شيء من هذا القبيل؟ يعني هذا كما قلنا لكم من هذا من هذه الناحية. النقطة الخامسة
والسادسة استعجب من ناحية اجتماعية وحده اذا مات زوجها عنها اليوم يعني ويتزوج اه تتزوج يوم غد يعني حتى
الرجال الان ربما لا يفعلون ذلك - 00:06:09

قد يتأخر الرجل طبعا في احكامه عشان نعرف انه ما فيش مساواة بين الرجل والمرأة. يعني الناس اللي بيطرحوا هذا المفهوم هذا
احنا ما لناش فيه. احنا في عنا عدل بين الرجل والمرأة هذى - 00:06:29

لانه فعليا المساواة لو نيجي حكم في المساواة في سبعة وثلاثين قضية من القضايا التشريع الاسلامي فشي فيها مساواة بين الرجل
والمرأة. بداية من الخلقة الجسدية الى امور اخرى لكن نحن نقول العدل. لكن حتى الرجل اه لن يكون حاله كحال يعني المرأة في
ذلك. وان كان مما ينتقد - 00:06:39

يعني انه مثلا ماتت زوجته اليوم ممكن يخطب على قبرها او يخطب على قبرها واحدة ثانية. فاذا يا اخوة هذا من من باب الوفاء. من
من من ابواب اخرى كذلك يتوفون منكم ويذرون ازواجا يتربيصن بانفسهن اربعة اشهر وعشرا. فاذا بلغن اجلهن - 00:06:59
طبعا عصرا هذا يكون يعني كما قال الله عز وجل هذا في غير الحوامل في غير الحامل. لو ان امرأة كانت حامل
وووضعت ووضعت الجنين جنينها. عدتها ايش؟ تنتهي. لوضع حملها - 00:07:19

بوضع حملها وكان يرى ابن عباس ان العدة تكون الى ابعد الاجلين الى ابعد الاجلين. يعني ايش الابعد من الاجلين؟ سواء اذا كانت
حامل او كانت يعني آآ يعني او غير حامل ينظر الى ابعد الاجلين. فالاصل في هذا يا اخوة انه مفهوم - 00:07:46

ان ان هنالك عدة تلبث فيها المرأة وطبعا هذه العدة كذلك ايش عليها؟ لا يجوز لها ان تتجمل فيها ولا تزين فيها ولا تكتحل فيها ولا
تلبس اه الثياب المزخرفة والموشاة والمزركة ولا تخرج من بيتها. ممتاز؟ طيب ولا تخرج من بيتها - 00:08:06
كثير من الناس الان بيسأل طب امرأة موظفة ممكن انها فعلا الاسبوع الاول تبكي على زوجها ليلا ونهار الاسبوع الثاني تحزن عليه
الاسبوع الثالث شهر بعددين راح تطلع تشتغل هل نمنعها؟ لا ما بنمنعها. لانه جاءت في ذلك احاديث عن النبي عليه الصلاة والسلام
اتاحت واباحت للمرأة ان تخرج - 00:08:26

في النهار وجاءت في ذلك احاديث كثيرة عن النبي صلي الله عليه وسلم ان تخرج في النهار وتقضى حوائجها ثم ايش؟ ترجع قبل
مغيب الشمس او قبل الغروب امرأة اه مثلا مريضة ارادت ان تذهب ما في اشكال. اه ارادت ان تذهب الى طبيب ما في اشكال. ان
تذهب لامر ضروري - 00:08:46

تشتري بعض الحاجات ما في اشكال. اذا كذلك ليس حبس. الموضوع ايش؟ ليس حبس. لكن مثلا يعني مثل ما بتتأتي بعض الاسئلة بدها تروح تحظر الزفاف ها بدها تروح مثلا تنايم عند ابنها لليوم الاول وتنايم عند بنتها اليوم الثاني وتنايم عند ابنها الثالث اليوم الثالث - [00:09:06](#)

هنا لا ليس خلاف قول جماهير الفقهاء ان عليها ان تثبت في بيتها قياما بحق زوجها في هذا البيت. اي نعم فباستوحش المرأة مرأة مثلا مات زوجها عنها وهي صغيرة عمرها ثمتطعشر سنة تسقط عذر سنة ولا تستطيع ان تجلس في البيت وهي في عمارة لوحدها [نقول لها - 00:09:26](#)

اجلسني عشان تقوم بحق زوجك فيك لا. كذلك خلاص تذهب الى بيت ما اقرب بيت لها قد يكون مثلا بيت آآ اذا كان بيت حمامها ما في من الرجال فتجلس فيه اي نعم مع ام زوجها من باب حماية حق الحفاظ على حق الزوج اذا ما كان هذا فلس في [00:09:46](#) ولو كان في بيت اهلها ما في اشكال في ذلك. اذا يا اخوة الامر في ذلك واجب ولكن كذلك يقول العلماء لا واجب مع العجز ولا محروم مع الضرورة. هذه قاعدة الفقهية الكبيرة لا واجب مع العجز. امرأة تعجز تستوحش في مكان مظلم في مكان [00:10:06](#) يعني امرأة مات زوجها عنها وهي نائية ورایحة مثلا الى منطقة معينة هي وزوجها مات زوجها عنها بحادث وما في عندها احد نقول لها اجلسني في هذا البلد حتى تحافظي على حق زوجك لا اطلعني انت واولادك واطلعي برا. يخاصمي بما مع اذا معها اولاد. القصد انه الاستريحاش. اذا المرأة لا تستوحش وعندما [00:10:26](#)

ما تأمن به على نفسه ما في اشكال. لكن اذا استوحشت يختلف في الحال. وهذا يكون يا اخوانى هو قول وسط والله سبحانه وتعالى اعلم بين قول من ارى من يرى من يشدد في هذه المسألة [00:10:46](#)

فيقول لها ما بجوز وبين من يرخي العنان ويقول نعم ما في مشكلة انك تذهب حتى لو رحتي بالليل المهم انك تناامي في بيت اهلك. لو تسهرى بالليل الساعة اتنعش بالليل واحدة بالليل [00:10:56](#)

مش المهم انك تنايم في بيت زوجك لا مش بهاي المنطقة. ان احنا في النهاية الاصل عندها الذهاب يكون لحاجة او لضرورة. طيب ولماذا نقول الحاجة؟ مع ان الحاجة اضيق من الضرورة [00:11:06](#) [الضرورة ايش؟ مضيقه. ثم تأتي ايش؟ مسألة الحاجة. طبعا العلماء قالوا ان الحاجة تنزل هذه القاعدة ذكرها جماعة من الفقهاء](#) وعلماء الاصول ان الحاجة تنزل منزلة الضرورة خاصة كانت يعني خاصة بهذه بهذا الشخص او بتلك المرأة خاصة كانت او عامة.

[فاحنا - 00:11:16](#)

نزلنا الحاجة منزلة الضرورة. بس بدنانيجي نعتبر يا اخوة انه عادي لو انها تذهب لاي مكان والمهم انها تنايم في بيتها ولو الساعة اتنعش بالليل ترجع لهذا ما هو؟ ليس هو الكلام [00:11:36](#)

الذى يعني يراد من اه ما يفقهه به شرع الاسلام. قال الله عز وجل يتربصن بانفسهن اربعه اشهر وعشرة فاذا بلغنا اجل فاذا بلغنا اجلهن فلا جناح عليكم فيما فعلنا. يعني لا جناح على الاولياء فيما فعلن في انفسهن يعني [00:11:46](#)

من التزين من التعرض للخطاب بالمعرفة ان يكون ذلك من باب ايش؟ من باب المعرفة بالعمل بالكلام الطيب المعرفة شرعا كذلك والله بما تعلمون خبير. الله سبحانه وتعالى عالم بباطن الامر كظاهره. أخي الكريم لا تنسى [00:12:06](#) الاشتراك بالقناة والاعجاب بالفيديو وتفعيل زر الجرس [00:12:26](#)